كلية دار العلوم
قسم الشريعة الإسلامية

رسالة لنيل درجة الماجستير
بعنوان

# كتاب (منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة)
# للإمام محمد بن عبد الله الخراشي (١٠١٠ـ ١١٠١هـ)
# (تحقيقا ودراسة)

مقدمة من الباحث
**حمدي حسين محمد أبو عميرة**

إشـــــــراف
**أ.د / أحمد يوسف سليمان**

أستاذ الشريعة الإسلامية

كلية دار العلوم – جامعة القاهرة

(١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م)

# بسم الله الرحمن الرحيم

## المقدمة

الحمد لله الذي أكمل لنا الدين ،وأتمّ علينا النعمة، وبعث فينا رسولاً من أنفسنا يتلو علينا آياته ،ويزكينا ويُعلمنا الكتاب والحِكمة، أحمده على نعمه الجمّة، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً تكون لمن اعتصم بها خير عصمة، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله؛ أرسله للعالمين رحمة، وخصّه بجوامع الكلِم ؛فربما جمع أشتات الحِكَمْ والعلوم في كلمة، فصلَّى الله عليه وعلى آله وأصحابه ،صلاةً تكون لنا نوراً من كل ظُلْمة، وسلَّم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن علم الحديث روايةًودرايةً من أشرف العلوم وأجلّها، فالحديث هو المصدر الثاني للتشريع، بعضه يستقل بالتشريع، وكثيرٌ منه شارحٌ لكتاب الله تعالى مُبيّنٌ له قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤]

ويكمن شرف هذا العلم في شرف المنسوب إليه، وهو النبي الكريم، وفي شرف موضوعه، وهي أقواله صلى الله عليه وسلم، وتقريراته وصفاته الخُلقية والخَلْقية، وسيرته العطرة.

وفي شرف غايته، وهي معرفة حديثه، وتمييز صحيحه من سقيمه، والفوز بسعادة الدارين، الدنيا والآخرة، ففي الدنيا بالعلم والعمل والاتباع، وفي الآخرة بالأجر والمثوبة والجزاء الأوفى.

وقد حرص المسلمون على مدار التاريخ على الاعتناء بهذا العلم الشريف ،وخدمته من خلال جمعه وتدوينه، ووضع القواعد والأصول والضوابط والمصنفات التي تحفظه، وكان من هؤلاء الذين أسهموا وبذلوا الوسع الكبير في وضع القواعد والضوابط والقوانين الحافظة لأحاديث النبي صلّى الله عليه وسلم، الإمام الحافظ الناقد :أمير المؤمنين في الحديث ابن حجر العسقلاني، ومن أهم مصنفاته التي اهتمت ببيان قواعد هذا العلم؛ كتاب "نُخْبَةُ الفِكَر في مصطلح أهل الأثر"، وشرحه المسمَّى "نزهة النظر في شرح نخبة الفِكَر" لأهمية هذين الكتابين :اللذين حققا

نقلةً وتطوراً في علم مصطلح الحديث؛ لما احتوياه من الزيادة في أنواع علم مصطلح الحديث على من سبقه في التصنيف في هذا الفن ،ولما احتوياه أيضاً من الترتيب المبتكر، وقد لخّص ذلك رحمه الله قائلاً[1]. "فسألني بعض الإخوان أن ألخص له المهم من ذلك، فلخصته في أوراق لطيفة سميتها: "نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر" على ترتيب ابتكرته وسبيل انتهجته،مع ما ضمَمْتُه إليه من شوارد الفرائد وزوائد الفوائد، فرغّبَ إلىّ ثانيا أن أضع عليها شرحا يحل رموزها ،ويفتح كنوزها ، ويوضح ما خَفِي على المبتدئ من ذلك، فأجبته إلى سؤاله، رجاء الاندراج في تلك المسالك ،فبالغت في شرحها في الإيضاح والتوجيه، ونبهت على خبايا زواياها؛ لأن صاحب البيت أدرى بما فيه، وظهر لي: أن إيرادها على صورة البسط أليق، ودمجها ضمن توضيحها أوفق، فسلكت هذه الطريقة القليلة السالك".

وقد كُتب لهذين الكتابين الإنتشار والقبول ،حيث قال عنهما الإمام السخاوي[2]..شرحها – أي: النخبة – المسمّى : نزهة النظر، في مجلدٍ لطيف، دمجها فيه، وتنافس الفضلاء من أبناء العرب والعجم في تحصيله والاعتناء به "فلا يحصي كم شارحٍ لهما ومختصرٍ وناظم" ومن بين أهم الشروح على "النخبة" وشرحها النزهة" الكتاب الذي بين أيدينا لمؤلفه الإمام العلم، أول شيخٍ للأزهر الشريف ،الإمام محمد بن عبد الله الخراشي (١٠١٠-١١٠١هـ) وهو كتاب "منتهى الرغبة في حل ألفاظ النخبة" ولأول وهلةٍ تدرك أنه شرحٌ لنخبة الفِكَر؛ لكن هو شرحٌ لنزهة النظر ؛حيث شرح في هذا الكتاب متنها كاملاً، وليس هو بشرحٍ للنخبة فقط، وهذه أول الصِّعاب التى واجهتنى ،كيف يضع شرحاً للنزهة ويسميه منتهى الرغبةفي حل ألفاظ النخبة؟ والذي يغلب على ظني:

١- أنه استخدم أسلوب الحذف – وهو من الأساليب البلاغية في الكلام – في وضع العنوان ،والحذف –كما نقل هو في شرحه على النزهة- حيث قال[3].الإيجاز ضربان:

أ – إيجاز القصر وهو ما ليس بحذف

---

(١) انظر نزهة النظر ، عبد الله بن ضيف الله الرحيلى( ١٩٤) دراسات في سلسلة المنهج ط١/٢٠٠١م.

(٢) انظر الجواهر والدرر للإمام السخاوي (٦٧٦/٢)، مكتبة ابن حزم. ط١/١٩٩٩م

(٣) انظر قوله ص (٥١) .

ب- وإيجاز الحذف

فمثال الأول من الإيجاز ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ﴾ [البقرة:١٧٩].

وأمّا النوع الثاني منه فقد يكون بحذف جملة أو جزئها أو غيرهما نحو ﴿فَٱنفَجَرَتْ ﴾[١] إن قُدِّر: "فضرب بها" ونحو "واسأل القرية" أي أهلها"[٢].

فهو استخدم الحذف لأجل الإيجاز ،والتقدير في العنوان :"منتهى الرغبة في شرح حلِّ ألفاظ النخبة "والمراد بـ"حل ألفاظ النخبة" أي نزهة النظر، لأنه وضعها لحل رموز ألفاظ النخبة -كما سبق -فحذف كلمة "شرح "للإيجاز.

٢- أو أنه اعتبر أنّ النخبة بعد دمجها ضمن توضيحها: الذي هو نزهة النظر، شيئا واحداً فعبّر بأحدهما عن الآخر، والأول هو الأقرب للصواب.

- وأما ثاني الصعاب: فهو ما عانيته في جمع النسخ ،حيث توفر لي في مصر نسختان :نسخة المكتبة الأزهرية وكانت كثيرة الأخطاء ونسخة دار الكتب القومية ،وبها آثار إهمال وأكل إرضه، ووفقني الله لنسخةٍ ثالثة بمكتبة الحرم المكي بالمملكة السعودية، وكانت جيّدةً ومكتوبةً بخطٍ واضحٍ بلونين فاعتمدتها أصلاً ؛لوضوحها ولأنها مقابلة على الأصل وتوفى كاتبها " أحمد بن عبد الكريم الأشموني" قبل وفاة المؤلف بعام[٣].

-والكتاب بحقٍ سفرٌحوى شروحاً لنزهة النظر؛فقد احتوى على أربعة شروح جمعها المؤلف كماقال:(ولخصته من الحواشي الموضوعه للشيخ قاسم الحنفى تلميذ المؤلف وللبقاعى وللشيخ على الأجهورى وللعلامة شيخنا إبراهيم اللقاني ورمزت للأول ما صورته (ق) وللثاني

(١) البقرة:٦٠].

(٢) انظر هذا الكتاب منتهى الرغبة في حل الألفاظ النخبة (٥١)والأية من سورة يوسف[٨٢].

(٣) انظرمقدمة كتابه:منار الهدى فى الوقف والإبتداءص١، المكتبه العلميه _بيروت_ط١_٢٠٠٢م.

(ب) وللثالث (ج) وللرابع (هـ) وأرجو من الله تعالى أن يتمم هذا التعليق ويغنينا به عن الشروح والحواشي المتداولة بين أيدي أهل هذا العصر؛ بحيث يجدها الطالب في المحل الواحد)[1].

ولعظيم فائدة هذا الكتاب فقد استخرت الله تعالى في إخراجه وتحقيقه نشراً للعلم ورغبةً في المثوبة والله أسأل التوفيق والقبول.

وتشتمل مقدمتي هذه على التمهيد السابق وستة محاور هي:

أولا: أهمية الموضوع

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

ثالثا: الدراسات السابقة

رابعا: إشكالية البحث

خامساً: صعوبات البحث

سادساً: خطة البحث.

## أولاً: أهمية الموضوع

تستمد أهمية هذا الكتاب من أهمية موضوعه، وهو علم مصطلح الحديث، وهو العلم الذي يكشف عن مصطلحات المحدثين التي يتداولونها بينهم في مصنفاتهم ،وتمييز صحيحه من سقيمه وهذا له دورٌ عظيمٌ في معرفة ما يصّح وما لا يصّح في أمور العقيدة والفقه والسيرة.

كما يستمد الكتاب أهميته –أيضاً –من كونه شرحاً لكتاب نزهة النظر للإمام الناقد أمير المؤمنين في الحديث الذي كانت له إسهاماته الفعالة في تبويب وترتيب مسائل هذا العلم بالصورة التي هى موجودةٌ عليه الآن.

---

(١) انظر هذا الكتاب (منتهى الرغبة) ص ( ٣٤)

## ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

١- أردتُّ أن أضيف إلى المكتبة الإسلامية واحداً من المخطوطات القيّمة التي تشرح واحداً من أهم كتب علم مصطلح الحديث، وتفتح مغاليقه وتقرب التراث الإسلامي العظيم إلى جموع المسلمين.

٢- تقديم كتاب يبيِّن قواعد التصحيح والتضعيف للحديث المنسوب للنبيّ صلى الله عليه وسلم ،لتمييز الصحيح من الضعيف مما هو منسوبٌ في أبواب الفقه والعقيدة والسيرة.

٣- إبراز دور الأزهر الشريف متمثلاً في شيخه الأول (محمد بن عبد الله الخراشي) في خدمة السُنة الشريفة المطهرة.

٤- يبين الكتاب بعض الأحاديث الموضوعة والضعيفة التي استند إليها البعض في التعصب لمذهب أو تبرير بعض الأفعال والأقوال.

## ثالثاً: الدراسات السابقة

بحسب علمي فإن هذا الكتاب لم يخرج إلى النور، ولم يقم أحدٌ بحسب علمي بتحقيقه أو إخراجه ،فأردت أن أنفض عنه غبار الزمان، وأن أخرجه من عالم الظلمات إلى عالم الأنوار ومن أدراج المخطوطات إلى أرفف المطبوعات.

## رابعاً: إشكالية البحث

تكمن إشكالية البحث في هذا الموضوع في انصراف كثيرٍ من الناس في هذه العصور المتأخرة عن الصحيح في أبواب العقيدة الإسلامية، والأحكام الشرعية بتبنيهم لأحاديث وأقوال منسوبة وتفسيرات مغلوطة – حينما نعرضها على القواعد الصحيحة والضوابط الموضوعة في قواعد الرواية والدراية في تمييز الصحيح من السقيم المنسوب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته–، يتبين لنا ضعف هذه الأقوال وزيفها، وبمعرفة الصحيح يُرَد النّاس إلى الصحيح من

هذا الدين وتلك غايةٌ عظمى وفضيلةٌ كبرى ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ . [١٠٨/ يوسف]

## خامساً: صعوبات البحث

١- المسألة الأولى :إشكالية العنوان وقد أوضحتها في التمهيد.

٢- كثرة الأخطاء فى بعض النسخ ،وصعوبة العبارات فى مواضع كثيرة من الكتاب.

٣- قضاء الوقت الطويل في عزو الأقوال إلى أصحابها وتوثيق المسائل الحديثية من مصادرها الأصلية.

٤- كثرة المباحث والمسائل النحوية التي تصعب على غير المتخصصين .

٥- عدم توافر بعض المصادر لكونها غير مطبوعة؛ ككتاب :العدّة في أصول الفقه لابن الصباغ ،وحاشية البقاعي، كما أن بعض المصادر المطبوعة لم تتوفر لي مثل :حاشية الكمال ابن أبي شريف ،ولذلك فقد كنت أعتمد على مصادرَ وسيطةٍ موثوقة.

## سادساً: خطة البحث

تتكون خطة البحث من مقدمة وقسمين وخاتمة، وفهارس.

المقدمة:

وتشتمل على تمهيد وستة محاور كما يلي:

أولاً: أهمية الموضوع

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

ثالثاً: الدراسات السابقة

رابعاً: إشكالية البحث

خامساً: صعوبات البحث

سادساً: خطة البحث

القسم الأول: قسم الدراسة النظرية في التعريف بالمؤلف وعصره والكتاب ويشتمل على فصلين، هما:

(١)الفصل الأول: التعريف بالمؤلف ويشتمل على ثمانية مباحث هى:

المبحث الأول: مولده ونشأته.

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الثالث: كتبه ومؤلفاته.

المبحث الرابع: أعماله ووظائفه.

المبحث الخامس: ألقابه وثناء العلماء عليه.

المبحث السادس: الحالة السياسية والاجتماعية في عهده.

المبحث السابع: الحالة العلمية في عصر الإمام الخراشي

المبحث الثامن: وفاته.

(٢)الفصل الثاني: التعريف بالكتاب، ويشتمل على ثمانية مباحث، هي:

المبحث الأول: التعريف بنخبة الفكر. أصل المتن المشروح في منتهى الرغبة.

المبحث الثاني: التعريف بنزهة النظر المتن المشروح في منتهى الرغبة.

المبحث الثالث: التعريف بصاحب النخبة والنزهة شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني.

المبحث الرابع: التعريف بكتاب منتهى الرغبة ونسبته إلى مؤلفه.

المبحث الخامس: سبب تأليف منتهى الرغبة.

المبحث السادس: موضوع الكتاب والتخصص الذي ينتمي إليه.

المبحث السابع: منهج المؤلف في الكتاب.

المبحث الثامن: التعريف بالنسخ الخطية ونماذج منها.

القسم الثاني: النص المحقق:

وهو عبارة عن تقديم نص الكتاب محققاً؛ بالمبادئ التي سأذكرها بعد قليل ضمن خطوات منهج التحقيق ،ويشتمل على تحقيق الكتاب ودراسته من أوله إلى آخره.

الخاتمة: وتشتمل على النتائج والتوصيات.

الفهارس العامة: وهى:

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث.

٣- فهرس الآثار.

٤- فهرس الأعلام.

٥- فهرس المصادر والمراجع.

٦- فهرس الموضوعات.

## منهجي في التحقيق

اتبعت في التحقيق الخطوات التالية:

١- نسخت المخطوطات الثلاث التي توافرت لي وجعلت مخطوطة الحرم المكي هي الأصل؛ لوضوح الخط وقلّة الأخطاء ومقابلتها على نسخة المؤلف كما كتب ناسخها في الصفحة الأخيرةحيث كتب(قوبلت على نسخة مؤلّفها).

٢- قمت بمقابلة النسختين الأخريين بالنسخة الأصل ،وأثبت ما فيهما من فروق.

٣- إذا اختلفت النسختان مع نسخة الأصل في شيءٍ ،فإني أثبت نسخة الأصل وأذكر الاختلاف في الحاشية ،أما ما كان من نقص في النسخة الأصلية فإني أثبته من النسختين الأخريين حتى يستقيم الكلام وما كان من خطأٍ واضحٍ فى نسخه الأصل ؛فإنى أثبت الصحيح من النسختين الأخريين أو من المصادر التى نقل عنها.

٤- ربما احتاجت استقامة المعنى إلى زيادة حرف فإني أزيده للضرورة. في المتن وأنبه على ذلك في الحاشية.

٥- أشرت إلى بداية كل صفحة من المخطوطة عن طريق إثباتها في موضعها وأشرت إلى رقم الصفحة في المخطوطة وأشرت للصفحة اليمنى من المخطوطة بـ(أ)والصفحة اليسرى(ب).

٦- قمت بتضمين الكتاب متن "نزهة النظر" معتمداً على نسخةٍ محققةٍ تلافت أخطاء ما سبقها ،وهي متميزةٌ بوضع عناوين في مواضعها المناسبة ،وهي نسخة د. عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ط- ٢٠٠١م، وقد وضعت كل قطعةٍ معنونةٍ من المتن بخطٍ عريض، ووضعت تحتها الشرح الذي شرحه المؤلف لهذه القطعة بخطٍ أصغر،وجعلت عنوان المحقق بين قوسين معكوفين ،وقد فعلت ذلك حتى يفهم القارئ مواضع الشرح التي شرحها المؤلف موافقةً لمواضعها من متن النزهة ،حتى يسهل الفهم ويعظم النفع بهذا الكتاب.

٧- حاولت أن أرجع كُلّ نصٍ أخذه المؤلف عمن سبقه إلى مصدره الأصلي؛ مع ذكر موضعه وربما أشرت إليه من مصادر وسيطة موثوقٍ بها إذا لم يتوفر الأصل أو لم أجد الكلام بنصه في المصدر الأصلي، ووجدته مذكوراً عنه في مصدرٍ وسيطٍ وهذا قليل في تحقيقي هذا.

٨- قمت ببيان معنى الألفاظ والكلمات من معاجم اللغة العربية.

٩- قمت بتعريف المصطلحات العلمية من مراجعها.

١٠- علّقت على المسائل التي تحتاج إلى تعليق وذلك في أضيق الحدود.

١١- قمت بكتابة الآيات بالرسم العثماني وإثبات اسم السورة ورقم الآية.

١٢- قمت بتخريج الأحاديث الواردة في الكتاب من مصادرها فما كان في الصحيحين اقتصرت عليهما وما لم يكن فيهما وهو في السنن فان كان في مصدر ذكرته وان كان في اكثر من مصدر اقتصرت علي مصدرين.

١٣- قمت بترجمة الأعلام الواردة في الكتاب من مصادر التراجم.

١٤- قمت بوضع علامات الترقيم لأن الكتاب يخلو منها.

١٥- قمت بوضع فهارس للآيات القرآنية وللأحاديث وللآثاروللأعلام وللمصادر وللمراجع وكذلك للموضوعات لتيسير المطالعة.

# القسم الأول: الدراسة النظرية فى التعريف بالمؤلف والكتاب

**ويشتمل على فصلين، هما:**

**(١) الفصل الأول، التعريف بالمؤلف ويشتمل على ثمانية مباحث هي:**

المبحث الأول: مولده ونشأته.

المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الثالث: كتبه ومؤلفاته.

المبحث الرابع: أعماله ووظائفه.

المبحث الخامس: ألقابه وثناء العلماء عليه.

المبحث السادس: الحالة السياسية، والاجتماعية في عهده.

المبحث السابع: الحالة العلمية في عصر الإمام الخراشي.

المبحث الثامن: وفاته.

**(٢) الفصل الثاني: التعريف بالكتاب، ويشتمل على ثمانية مباحث، وهي:**

المبحث الأول: التعريف بنخبة الفكر، أصل المتن المشروح في منتهى الرغبة.

المبحث الثاني: التعريف بترهة النظر؛ المتن المشروح في منتهى الرغبة.

المبحث الثالث: التعريف بصاحب النخبة والترهة: شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني.

المبحث الرابع: التعريف بكتاب منتهى الرغبة ونسبته إلى مؤلفه.

المبحث الخامس: سبب تأليف منتهى الرغبة.

المبحث السادس: موضوع الكتاب والتخصص الذي ينتمي إليه.

المبحث السابع: منهج المؤلف في الكتاب.

المبحث الثامن: التعريف بالنسخ الخطيّة ونماذج منها.

# الفصل الأول: التعريف بالمؤلف

المؤلف هو[1] العلامة الإمام القدوة الهمام شيخ المالكية شرقًا وغربًا، قدوة السالكين عجمًا وعربًا، مربي المريدين، وكهف السالكين، سيدي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن علي الخرشي، الشهير نسبه ونسب عصبته بأولاد صباح الخير، انتهت إليه الرئاسة في مصر[2] حتى إنه لم يبق في مصرَ أواخر عمره إلا طلبته وطلبة طلبته، وكان إمامًا في العلوم والمعارف، وكان خلقه واسعًا، إذا تجادل عنده الطلبة ينشغل هو بالذكر حتى يفرغ جدالهم، وكان كثيرَ الصّمت، زاهدًا ورعًا، كثيرَ الصِّيام، طويل القيام، وكان نهاره كله في طاعة، إما في علم، أو قراءة قرآن، أو ورد، ما ضبط عليه ساعة قط هو فيها غافلٌ عن مصالح دنياه وآخرته، وكان لا يسمع منه قط مذاكرة أحد بسوء، وكان الأمراء والأكابر يعتقدونه[3] اعتقادًا تامًّا، وكان إذا ركب حمارته ومرَّ في السُّوقِ يقتتل الناس عليه؛ لأجل التبرُّك به وتقبيل يده[4].

وهو أوَّل شيخٍ تولّى مشيخة الأزهر كان فقيهًا فاضلا ورعًا[5]، وكان عالمًا بالنحو، والتصريف، فرضيًّا، حسابيًّا، محضًا، له الإمامة المطلقة، جامعًا لسائر الفنون، وكان آخر أئمة المالكية، وكانت تأتيه الهدايا والنذور من أقصى المغرب، وجميع البلاد، فلا يمسك منها شيئًا، وكان متواضعًا، واسع الخلق، كثير الأدب والحياء، كريم النفس، حلو الكلام، كثير الشَّفاعات عند الأمراء، وكان لا يصلي الفجر صيفًا ولا شتاءً إلَّا في الجامع الأزهر[6].

وكان يصرف كتبه من خزائن الوقف بيده، لكل طالب، إيثارًا لوجه الله – تعالى – وهو أوّل شيخٍ تولّى مشيخة الأزهر، وكان في العلم غاية في الإتقان[7].

---

(١) حاشية العدوي على مختصر خليل، المطبعة الخيرية، بجمالية مصر، ص ١١، ١٣٠٧ه وانظر الفكر السامى للحجوى(٢/٣٣٧).

(٢) هذا تعبيرٌ عن الوصول إلى المرتبة العليا في العلم، وقد استُخْدِم كثيرًا في تراجم العلماء، انظر: شجرة النور الزكية ص ٤٥٩ ط دار الكتب العلميه ط١ –٢٠٠٢م.

(٣) أي: في إمامته وفضله.

(٤) حاشية العدوي على مختصر خليل ص ١ ط أولى المطبعة الخيرية، ١٣٠٧هـ.

(٥) الأعلام للزركلي ج٦ ص٢٤١، ط دار العلم للملايين ط١٥ سنة٢٠٠٢م.

(٦) الأزهر في ألف عام، محمد عبد المنعم خفاجي، ط المكتبة الأزهرية للتراث ط ثالثة ج١ ص ٢٢٥.

(٧)الأزهر في ألف عام، ج١ ص ٢٢٦.

## المبحث الأول: مولده ونشأته

ولد الإمام محمد بن عبد الله الخرشي في سنة عشرة بعد الألف من الهجرة ١٠١٠هـ[١].

وقد اختلف العلماء في ضبط نسبة الخرشي على ثلاثة أقوال، هى:

(١) **الخَرَاشي**: بفتح الخاء والراء، بعدهما ألف كما ذُكر في الأعلام، وتاج العروس، وتاريخ الأزهر في ألف عام[٢]،نسبةً إلى قرية بنى خراش من قرى البحيرة ورجّحه الزركلي في الأعلام.

(٢) **الخِرْشِي**: بكسر الخاء والشين بينهما راءٌ ساكنةٌ، كما ذُكر في صفوة ما انتشر في صلحاء القرن الحادي عشر، نسبة إلى خِرْشةَ من أعمال القاهرة[٣].

(٣) **الخَرَشي**: بفتح الخاء والراء من دون ألف بعدهما، نقله الزركليُّ في الأعلام، حيث قال: الخَرَشي بفتحتين كما هو بخطه، وفي الزيتونة خ ٣١٦/٤-٣١٩[٤].

## المبحث الثاني: شيوخه وتلاميذه

**أولا: شيوخه:** أخذ الإمام محمد بن عبد الله الخرشي العلم عن عدَّةٍ من العلماء الأعلام، منهم:

(١) خاتمة المحقِّقين أبو الإرشاد علي الأَجْهُوري[٥]، (٢) خاتمة المحدِّثين إبراهيم اللَّقَّاني[٦]. (٣) الفقيه الشيخ يوسف الفيشي[٧]، (٤) المحقِّق الشيخ عبد المعطي البصير[٨]. (٥) العلامة الشيخ حسين النماوي[٩]، (٦) (٦) المحقِّق يس الشامي[١٠]. (٧) والده جمال الدين عبد الله بن علي الخرشي[١١].

---

(١) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لأبي الفضل محمد خليل المرادي،المطبعه الميريه ببولاق_١٣١٠ه-، ج٤ ص٦ ٣، والأعلام ج٦ ص٢٤٠.

(٢) الأعلام ج٦ ص٢٤١، تاج العروس ج٤ ص٣٥، تاريخ الأزهر ج١ ص٢٢٥.

(٣) صفوة ما انتشر في صلحاء القرن الحادي عشر، لمحمد بن الحاج الأفراني، تحقيق: د. عبد المجيد الخيالي، ط. مركز التراث المغربي ط١ سنة ٢٠٠٤م وهذه النسبه خاطئه لانه منسوب الى بنى خراش بالبحيره كما نقلته المصادر المذكوره فى (٢).

(٤) الأعلام للزركلي ج٦ ص٢٤١.

(٥) هو أبو الإرشاد نور الدين علي بن زين العابدين بن محمد بن زين بن الشيخ عبد الرحمن الأُجْهُوري، شيخ المالكية، ولد ٩٦٧هـ، وتوفي في جمادى الأولى سنة ١٠٦٦، شجرة النور الزكية ج١ ص٤٣٩، ٤٤٠، ط دار الكتب العلمية ط١ سنة ٢٠٠٢ لمحمد بن محمد بن قاسم مخلوف وخلاصة الأثر(١٥٧/٣).

(٦) هو أبو الإمداد برهان الدين إبراهيم بن حسن اللّقّاني المصري، صاحب متن جوهرة التوحيد، وشرحها في ثلاثة حواشي، وله وله حاشية على مختصر خليل، وقضاء الوطر في نزهة النظر، توفي ١٠٤١ هـ، وهو راجعٌ من الحجِّ، انظر:شجرة النور الزكية ج١ ص٤٢١وانظر خلاصة الأثر(٦/١).

(٧) هو أبو الحسن يوسف الفيشي أحد مشايخ الأزهر الملازمين للتدريس، أخذ عن أبي بكر الشنواني، والبرهان اللّقّاني، له مؤلفات منها: شرح على قطر الندى، وشرح على شذور الذهب، توفي ١٠٥١هـ، وقيل ١٠٦١ه خلاصة الأثر (٥١٠/٤ـ).

(٨) انظر حاشية العدوي على شرح الخرشي لمختصر خليل ص ٢

(٩)هوحسين بن محمد بن على النماوى المالكى ت فى نيف وستين بعد الالف ه معجم المؤلفين لرضا كحالة ج ٩ ص ٦٠ ط مكتبة المثنى بيروت.

(١٠) هو يس بن زين الدين بن أبي بكر بن محمد الحمصي الشافعي، الشهير بالعلمي، تصدر بالأزهر لإقراءِ العلومِ، ولازمه أفاضل عصره، له حاشية على شرح القطر للفاكهي، وحاشية على شرح ألفية ابن مالك، وله شعرٌ كثيرٌ ، توفي ١٠٦١هـ، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ج٤ ص٤٩٢، ٤٩٣ والأعلام.(٨-١٣٠)

(١١) انظر شجرة النور الزكية ج١ ص٤٥٩.

**ثانيًا: تلاميذ الشيخ محمد بن عبد الله الخرشي:**

كان للشيخ تلاميذٌ كَثُر عددهم، حتى وصلوا إلى مائة كما ذكر في مقدمة حاشية العدوي على الشرح الصغير[١]. ومنهم:

(١) العارف بالله تعالى الشيخ أحمد اللّقّاني[٢]،(٢) الشيخ محمد النفراوي[٣]،(٣) الشيخ محمد محمد الزرقاني[٤]، (٤) الشيخ علي اللّقّاني[٥]، (٥) الشيخ شمس الدين اللّقّاني[٦]، (٦) الشيخ داوود اللّقّاني[٧]، (٧) الشيخ أحمد النفراوي[٨]،(٨) الشيخ أحمد الشبراخيتي[٩]،(٩) الشيخ أحمد الفيومي[١٠]،(١٠) الشيخ إبراهيم الفيومي[١١]،(١١) الشيخ أحمد الشرقي[١٢]،(١٢) الشيخ عبد الباقي القليني[١٣]،(١٣) عبد السلام بن صالح[١٤]،(١٤) وتتلمذ عليه بالإجازةِ أبو سالم العياشي[١٥].

---

(١) حاشية العدوي على الشرح الصغير ص ٢.

(٢) انظر حاشية الصعيدي على شرح الخرشي على مختصر خليل ص ٢.

(٣) هو محمد بن اسماعيل النفراوى ت فى ١١٨٥هـ له شرح نور الإيضاح والطراز المذهب انظر: هدية العارفين(٣٣٨/٢)و معجم المؤلفين لرضا كحالة ج ٩ ص٩ ط مكتبة المثنى بيروت .

(٤) هو محمد بن عبد الباقي الزرقاني، أخذ عن والده والنور الأُجْهُوري والخرشي، له شرحٌ على الموطّأ، واختصر المقاصد الحسنة الحسنة للسخاوي ت ١١٢هـ، انظر:شجرة النور الزكية ج١ ص٤٦٠وسلك الدرر(٣٢/٤).

(٥) انظر حاشية الصعيدي على شرح الخرشي على مختصر خليل ص٢.

(٦) انظر السابق.

(٧) انظر السابق.

(٨) هو أبو العباس أحمد بن غنيم بن سالم النفراوي، أخذ عن اللّقّاني، والزرقاني، والخرشي، انتهت إليه الرئاسة في المذهب، له شرح على الأجرومية، ت ١١٢٥هـ، شجرة النور الزكية ج١ ص٤٦٠ وانظر.سلك الدرر(١-١٤٨).

(٩) انظر حاشية العدوي على شرح الخرشي لمختصر خليل ص٢.

(١٠) هو أحمد بن أحمد بن عبد الرحمن الفيومي، فاضلٌ من المالكية، من كتبه: حسن السُّلوك من آداب الملك والملوك، ت ١٠٦٩،انظر هدية العارفين(١٦٢/١)و الأعلام للزركلي ج١ ص٩٣.

(١١) هو إبراهيم بن موسى الفيومي، له شرح على العزّية في مجلدين، مولده ١٠٦٢هـ، وتوفي ١١٣٧هـ، شجرة النور الزكية ج١ ص ٤٦٠وانظر سلك الدرر(٢٢٩/٣).

(١٢) هو احمد بن محمد بن عبد السلام المغربى ثم المصرى المالكى ت ١١٨٨ ه انظر هدية العارفين (١٧٨/١)ومعجم المؤلفين لرضا كحالة ج ٢ ص١١٩.

(١٣) هو رابع مشايخ الازهر الشريف ولد فى بلدة قلين بكفر الشيخ ولم تعرف سنة ولادتة تولى المشيخة فى ١١٢٠ ه وت فى١١٣٢ ه بتصرف من كتاب الأزهر فى الف عام (١-٢٦٥، ٢٦٦) ل د/محمد عبد المنعم خفاجى ود/على على صبح ط المكتبة الازهرية للتراث.

(١٤) هو عبد السلام بن صالح بن عثمان بن عزّ الدين بن عبد الوهاب بن عبد السلام الأسمر، لم يتم الوقوف على وفاته، شجرة النور الزكية ج١ ص ٤٦١.

(١٥) هو أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي، أخذ عن الخرشي، وأجازه، توفي ١٠٩٠هـ، شجرة النور الزكية ج١ وانظر الأعلام(١٢٩/٤)